

(٥) شرح قصيدة بانت سعاد

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. أما بعد فقال كعب بن زهير رضي الله عنه من اطوم ما يؤيشه طلح بضاحية المتنين مهسول. ما الصاح - 00:00:00

ضاحي هو البارز للشمس. احسنت. احسنت البارز للشمس. ومنه في القرآن أنا لك لا تجوع فيها ولا تقرب إنك لتظلم فيها ولا تضحك. ولا تمحي احسنت. وما المتن الظاهر. ما وجه قوله بضاحية المتنين؟ ما وجه التسمية هنا - 00:00:20

احسنتم باعتبار دائنين احسنتم. قال رضي الله عنه أنواع في حرتها للبصیر بها اتق مبین وفي الخدین تسهیل. ما العتق العتق والكرم. احسنت. بارك الله فيك. الحمد لله الصلاة والسلام على رسول الله. غفر الله للمصنف لشيخنا ووالديه ومشايخه والسامعين والمسلمين اجمعين. قال كعب بن زهير بن أبي سلمة رضي - 00:00:50

الله عنه تخضى على يسارات وهي لاحقة ذوابل مسهن الأرض تحليل. سمر سمر العجایات كأن أو بذراعها اذا عرفت وقد تلتف بالقول العساقيل يوما يظل به الحرباء مصطفى كأن ضاحيه بالشمس مملول. وقال للقوم حاديهم وقد جعلت كل هذه - 00:01:30

شد النهار ذراعا عيطل النصف قامت فجاوبها نقد مساكين. احسنتم بارك الله فيك قال رضي الله عنه تقضي اي تسرع. على يسارات اليسارات جمع ويسرة ويسرة. اي على قوائم لينة سهلة. وهي اي اليسارات. هكذا - 00:02:00

كainen هاء وهي لغة في هو وهي اذا سبقتها الواو او الفاء او اللام او ثم وليس دعوة شعرية بل هي لغة فصيحة وقد قرأ بها في المتواتر. وهو معكم اينما كنتم. فهو - 00:02:30

ووديهماليوم لهو القصص الحق. ثم هو يوم القيامة من المحظرين قال مختار بن بونه في أحمرار الالفية. تسکینها هو وهي بعد فاء والواو. واللام وثم قد وفى. فهي لغة فيها اذا سبقت بالواو او بالفاء او بثم او باللام - 00:02:50

قال وهي لاحقة اي ضامرمة خفيفة اللحم. ذوابل اي يابسات قوائمها يابسات وكان الاصل ان يقال بوابي لا. لأنها على صيغة منتهي الجموع. فحقها ان تمنع من الصرف لكنها صرفت للضرورة وصرف الممنوع للضرورة كثير في الشعر. اجمع عليه البصريون والkovفيون. اي يجمعون - 00:03:20

على جوازه قال حريري في الملحة وجائز في صنعة الشعر الصلف ان يصرف الشاعر ما لا ينصرف ومنه قول زهير والدي كعب رضي الله عنه قال في معلقته تبصر خليلي هل ترى من ظعائن - 00:03:50

تحملنا بالاعلياء من فوق جرثوم تبصر خليلي هل ترى من ظعائن؟ اين الشاهد دعائي. دعائي. نعم. احسنت. ومنه قول امرئ قيس ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة. فقالت لك انك مرجدي. اين الشاهد؟ عنيزة. عنيزة. احسنت. حقها ان تمنع من الصرف للعلمية والتأنيث - 00:04:10

قال ابن مالك رحمه الله في الالفية والاضطرار او تناسب صرف ذو المعن والمصروف قد لا ينصرف. مس تهون الأرض تحليل ومس قوائمها الأرض مس خفيف من شدة سرعتها. وهو مأخذ - 00:04:40

من تحلة القسم بان يفعل الحادث الشيء القديم مما حلف على فعله كحلة لقسمه. يعني المعنى انها لا الاقدر تحين لك رسم. التمس في الأرض مسا خفيفا من سرعة سيرها. وفي الحديث في الصحيحين - 00:05:00

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يموت لمسلم ثلاثة من الولد فيلتج النار الا تحلة القسم يعني الا ورودا آآ سريعا وان منكم الا واردتها. قال رضي الله عنه سمر العجایات - 00:05:20

يتركن الحصى زبما لم يقهن رؤوس الالكم تتعين. سمر العجایات. السمرة بين السواد والبياض والهدايات جمع عدایة وهي عصب قوانم الابل والخیل. يتركن الحصى زبما قوانها الحصى فتترك الحصى زبما اي متفرقا. وزین في الاصل جمع زيمة لقطعة من الابل -

00:05:40

لم يقهن لم يحفظهن. من وقى يقي من وقى وقد حذف اولها واخرها حذف اول وقاء وهو حرف الواو واخرها هو حرف الالف كان اولها لعلة صرفية. وهي وقوع الواو بين عدوتها. الياء والكسرة. والصرفيون -

00:06:10

يتخلون عداوة بين الواو وبين الياء والكسرة. واما يستظرف قول المعربي كنت كالوا في بين ياء وكسر لا يلام الرجال اذ اسقطوني. وقع الاصل في المضارع ان تقول يوقي هذا الاصل لكن الواو هنا قبلها ياء. وبدأها كسر فحذفت لذلك. وحذف اخرها وهو الالف في

00:06:40

قطعة اجد من يقي بعلة نحوية. وهي الجزم الاصل يقي. لكن انه قال لم يقهن. فحذفت الياء التي هي اصل الالف. للجزم. المعتدل الاخر يحذف اخره اذا جزء ما الامر منه؟ ما الامر من وقا -

00:07:10

او شيء اخر اوكي احسنت ومثله كل لفيف مفروق. يبقى على حرف واحد في الامر منه. وهي عشر كلمات جمعها ابن مالك في عشرة ابيات. اولها قوله اني اقول لمن ترجى شفاعته قن مستديرا -

00:07:40

قينا قي المستديرة قي بمفرد ذكر قياه باثنين لجمع المذكر ترقى بمفردته قبيل بجمع مؤنث. فالامر منه قه. الاصل ان يقال ق بكسرة فقط لكن العرب ستقف على متحرك فتتأتي بهاء السكت. تقول قه. هي عشر كلمات جمعت في قوله -

00:08:10

ارجع فقل نشد. الهمزة من واياء بمعنى وعد نهر منه ايه ارجع الراء رأى يرى. الامر بفتح الراء الجيم من وجع يجاً اذا مربه بالسکین لكن سهیت همزته -

00:08:40

ثقيلة في الامر جاه. جاه. ارجع العين. من وعي يعي الامر منه ماذا تقول فيه؟ ايه احسنت ارجع فقل الفاء الامر منه فه. فقل القاف من وقع يقي الامر منه قه. اللام من ولی -

00:09:10

يلي اذا قام بالامر الامر منه نية. ارجع فقل نشد النون من وانا يني. بمعنى الضعف التعب والفتور. الامر منه نهى ولا تني في ذكره. الشين من وشا يش وشى الثوب اذا زخرفه ونقشه لا شية فيها وسايسى الامر منه سحر الدال من -

00:09:40

يدي الامر منه يقال وداء ما معنى وداء؟ احسنت دفع دية نعم وزاد عليه غيره ما ما الافعال لكن هذا المشهور مشهور هذه الافعال العشرة الافعال تبقى على حرف واحد في الامر. قال بعضهم ارجع فقل نشد بي حروف ما يبقى على حرف -

00:10:10

في نمر فاعلما. ارجع فقل نشدا لي حروف ما يبقى على حرف في امري فاعلما. لم يقهن رؤوس الحكم الحكم جمع اكرة وهي التل رمل مجتمع دون الجبل. تتعيل التتعيل صفقا -

00:10:40

انا وزني تفعيل. ما الفعل منه؟ ما الماضي التتعيل الباسه النعل. ماضي منه؟ النعلة اول شيء اخر التفعيل مصدر الفعل ماذا؟ نعم اعلن او شيء اخر. تفعيل وكبره تكبيرا. مصدر ماذا -

00:11:00

فعلت نعم احسنت فعل وكبره تكبيرا وسلموا تسليما وكل الله موسى فال فعل منه الفعل منه نعل التفعيل مصدره فعال بالتضعيف اي يقول انها لم تلبس نعل. لم يقيهن رؤوس الالكم تتعيل. يقول لم تلبس على -

00:11:40

لانها لا تحتاج الى ذلك لقوتها فهي تكسر الحصى. قال رضي الله عنه كان اوب ذراعيها اذا عرقت وقد تنفع بالقور العساقيل لأن لأن من اخواتي ان ومعناها تشبيه مؤكدة لماذا؟ لأن الكافر التشبيه -

00:12:10

للتوكيد فكان بالتشبيه المؤكد. لأن او بذراعيها لأن اوبا اي رجوع لراعيها ومنه قوله تعالى انا اينا ايابهم لأن اوبل راعيها اي رجوع ذراعيها يريد سرعة تقليل اليدين والرجلين في السير. وهذا هو اسمه لأن اما خبرها -

00:12:30

فسيأتي بعد ثلاثة ابيات في قوله ذراعا ايطل في في قوله سدد النهار لرعى عيطي النصف اراد تشبيه ذراعي هذه الناقة بذراعي امرأة تكلّى فقدت بكرها فجعلت تلطم وجهها وتشقق ثيابها وتحرك يديها -

00:13:00

بسرعة لكنه اطال الاعتراض فوقع فصل طويل بين اسمي كان وخبرها وسيأتي هذا مزيد بيان ان شاء الله. اذا وصلنا الى ذلك البيت.

كانه بذراعيها اذا عرقت اصابها العرق وقد تلتفت تلحف - 00:13:30

بالقور العساقيل. القور جمع قارة. وهي الجبل الصغير. العساقيل السراب. لا واحد له. وقيل مسطول. وقد وقع في عبارته هذه قلب. يقول وقد تلتف بالقول العساقيل اصل الكلام تدفعت القور بالعساقيل الجبال هي التي تتلف وتتلحف بالصراط - 00:13:50 وليس السراب الذي يتلف بالجبال. ترفع بالقول العساقيل اي تنفع السحاب تلحف السحاب بالجبال وليس الواقع العكس ان الجبال هي التي تتلحف بالسراب وهذا من خروج الكلام عن مقتضى يدرس في البلاغة. ومنه قولهم ادخلت القلنسوة في رأسي. انت لا تدخل رأسك في القلنسوة. لا تدخل القلنسوة في رأسك - 00:14:20

وقولهم ادخلت الخاتم في اصبعي. اصبعك في الخاتم. لا تدخل الخاتمة في الاصبع. ومنهم قول الراجس ومهمما ان مبرة ارجاءه كان لون ارضه سماوة. ومهمهن مضره ارجاءه كان لون ارضه - 00:14:50

سماوة المعنى كان لون سمااته لغبرتها لون ارضه فعكس التشبيه مبالغة. وذكر منه قوله تعالى واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة ماء اذا نهض في تناقل. والمعنى تنوء العصبة بالمفاتيح. ما ان مفاتيحه لتنوء بالعصبة - 00:15:10 على هذا القول عند المفسرين بانه حصل خروج الكلام عن المحتوى الظاهر المعنى تنوء العصبة بالمفاتيح اي تنهض العصبة بتناقل لكثرة المفاتيح. قال رضي الله عنه يوما يظل وبه الحرباء مصطفدا كأن ضاحيه بالشمس مملول. اي في يوم يطول فيه نهار الحرباء. يظل بالحرباء - 00:15:40

ومصطحبها الحرباء دويبة تتلون بلون الاشياء التي تنزل عليها. يظل من اخوات كان يقال ظل يفعل اذا فعله نهارا. ويقال بات يفعل اذا فعله ليلا. فهو يفيد اتصاف رسمي بالخبر في النهار. قوله تعالى اذا بشرا احدهم بالانشى ظل وجهه - 00:16:10 هل هو على بابه من هذا الباب اتصاف لاسم بالخبر في وقت النهار او بمعنى صار بمعنى صار احسنتم. اي صار وجهه مسودا وهو كظيم. يوما يظل به الحرباء مصطفى - 00:16:40

اذا بارزا للشمس مصطفيا بحرها. كأن ضاحيه جانبه البارز للشمس. يقال ضحي يضحي اذا بربز للشمس وقد سبق هذا بضاحية متنين مهزول وانك لا تظما فيها ولا تضحي. كان ضاحيه بالشمس ممنون - 00:17:00 اي مدعون في الملة. وهي الرماد الحار. يقال من ذا الخبزة اذا وضعها تحت التراب الحاء الريق حتى تتحرق. هو يسخنها بالشمس. وقرقاء الحطيئة حفة عراة. ما خبز ملة ولا عرى فول البر مذ خلقوا طعما. ما ارتدوا خبز من لثم خبز الملة الذي يوضع تحت التراب الحار حتى - 00:17:20

يحرق قال رضي الله عنه وقال للقوم حاديهم وقد جعلت برق الجنادب بيركضن الحصى قيلوا وقاتل القوم حاديهم. الحادي هو الذي يغبني للابل. يحثها على السير. والحداء وغناء للابل. فغنها - 00:17:50 فهي لك الفداء. ان غناء الابل الحداء. والابل حيوان يطرب. فيسرع اذا سمع الصوت الحسن وفي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان له حاد حسن الصوت يقال له انجشه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:10 رويدا يا انجشة لا تكسر القواريط واصله ان غلاما لمنطار بن نزار قصر فضريه فضريه مضر على يده. فقال يا يداه يا يداه وكان حسن الصوت. فاسرعت الابل. فعرفوا - 00:18:30

انها تطلب بالصوت الحسن وتسرع. فاستعملوا بعد ذلك الحدي بحث الابل على السير. وقد جعلت اي شرعت انا هنا من افعال الشروع. طرق الجنادب الورق جمع اورق وهو ما لونه رمادي بين الخضرة والسوداء. الجنادب - 00:18:50

جمع جندب وجندة وهو الجواد الصغير وقيل الذكر منه. يركضن الحصى يدفعنا الحصى بارجلهن. وال Hutchinson اسم جنس حصاة. لانه يفرق بينه بمفرده هنا بالباء. طينوا انزوا للاستراحة. من القليلة قال في اول البيت من القول ما مضارعها - 00:19:10 يقول وقال في اخي البيت من القليلة ما مضارعها؟ يقين يقين احسنت سد النهاري ذراعي عيطة للنصف قامت فجاوبها نكد مثاكييل يقول قال لهم قيل شد النهار في وقت شدة النهار وارتفاعه. ذراع عيطة هذا خبر كأن - 00:19:50

كان اوب ذراعيها ذراعا عيطة يعني قال كأن اوبة ذراع ناقته ثم ذكر ما يدل على شدة الحرد طويلة ثم ذكر خبرك ان فشبهه ذراع ناقته

بذراع امرأة تكلى تلقي مخدتها وتشق - 00:20:20

جيبيها قال ذراع عيطل الطويلة نصف متوسطة السن النصف قامت شرعت في البكاء على ميتها فجاوبتها فعل مثل فعلها الذي هو النياحة نقد مثاكيله فمعها من يعينها على نياحتها فجاوبتها نقد النقد جمع نداء وهي الحزينة - 00:20:40
او التي لا يعيش لها ولد. مساكين جمع مثقال. وهي التي فقدت ويدها هذه المرأة معها من يعينها على نياحتها وذلك احرى ان تكون نشيطة. هذا اخره والله تعالى اعلم بارك الله فيكم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:21:10
جزاكم الله خيرا. واياكم بارك الله فيكم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:21:40